أفأ و لاها أ ذا ولم نر همزة الوصل ثبتت في نحو هذا فهذا كله يؤكد أن همزة أل ليست بهمزة وصل وأنها مع اللام بمنزلة قد وهل ونحوهما .

وأما ما يدل على أن اللام وحدها هي حرف التعريف وأن الهمزة إنما دخلت عليها لسكونها فهو إيصالهم جر الجار إلى ما بعد حرف التعريف وذلك نحو قولهم عجبت من الرجل ومررت بالغلام والغلام كالجارية فنفوذ الجر بحرفه إلى ما بعد حرف التعريف يدل على أن حرف التعريف غير فاصل عندهم بين الجار والمجرور وإنما كان ذلك كذلك لأنه في نهاية اللطافة والاتصال بما عرفه .

وإنما كان كذلك لأنه على حرف واحد ولا سيما ساكن ولو كان حرف التعريف عندهم حرفين ك قد وهل لما جاز الفصل به بين الجار والمجرور به لأن قد وهل كلمتان بائنتان قائمتان بأنفسهما ألا ترى أن أصحابنا أنكروا على الكسائي وغيره قراءته (ثم ليقطع) بسكون اللام من (ليقطع) وكذلك (ثم ليقضوا تفثهم) لأن ثم قائمة بنفسها لأنها